الفصل الأول

اساسيات البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيّبا مباركا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي يكفى من توكل له يشفى من أهدى له وأشهد أن محمدا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

امّا بعد ،فهذه الرسالة الجامعية التي وضعها الباحث تحت موضوع ''الغزل في شعر امرئ القيس و ابن زيدون من ناحية الفاظها ومعانها'' كتبه الباحث لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الأداب بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

وقبل أن يصل الباحث إلى الغاية المقصودة ،يريد أن يبين أولا ما يتعلق بالمسائل الوجودة في هذا البحث وما يتعلق بالموضوع.

وهي ما يلي :

١ -مقدمة

نشأ الشعر العربى أول مرة في العصر الجاهلى في مجتمع العربى التي طريقته عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن وشرح احوالهن وكان له عندهم المقام الأول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من أغرض الشعر و يسمى بالغزل ،و ذلك يكون الغزل في العصر العباسى، وبالأخص أنهما لها علاقة بالغزل.[1]

يعد الغزل فنا من فنون الشعر القديمة التي عرفها الشعراء منذ أقدم عصور الأدب العربي منذ العصر الجاهلي. و كان القدماء يطلقون عليه اسم التشبيب أو النسيب أو الغزل وهي كلها ألفاظ مترادفة، و بعض النقاد حاولوا أن يفرقوا بينها، واستمر فن الغزل في عصر صدر الإسلام و في العصر الأموى إلا أن ظروف الحياة الإجتماعية ساعدت على وجود. وهما غزل صريح و غزل غير صريح.[2]

طبقات الشعراء باعتبار عصورهم أربع : ١) طبقة الجاهليين. ٢) طبقة المخضرمين (وهم الذين نشؤوا بقول الشعر في الجاهلية والإسلام). ٣) طبقة الإسلاميين، وهم الذين نشؤوا في الإسلام ولم تفسد سليقتهم العربية، وهم شعراء بنى أميّة. ٤) طبقة المولدين، أو المحدثين، وهم الذين نشؤوا زمن فساد العربية وامتزاج العرب بالعجم، وذلك من عصر الدولة العباسية إلى يومنا هذا.[3]

الغزل لم يرتق ولم يزهر إلا في العصر الجاهلى ظهر هذا النوع من الغزل في بيئة الحجاز.وساعدت عوامل كثيرة على ازدهاره في هذا الاقليم منها الثراء الواسع

[1] أحمد، محمد عبد القدر، دراسات في أدب النصوص العصر الأموى، ١٩٨٢، بيروت : مكتبة النهضة العشرى ص :٥
[2] أحمد، محمد عبد القادر، دراسات في أدب ونصوص العصر الأموى، ١٩٨٢، بيروت : مكتبة النهضة المعشرى، ص : ٥
[3] الهشمى، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأداب، ١٩٧١، بيروت : دار الكتب العلمية، ص : ٢٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذى عم مدن الحجاز نتيجة للفتوح الإسلامية فقد عادت الجيوش المحاربة ومعها الأسلاب والغنائم والذهب والفضة والقود والملابس والحلى والأوانى والتحف، وقد صبت كثير من هذه الأموال في مدن الحجاز الرئيسية مكة والمدينة والطائف. يضاف إلى هذا المصدر الكبير مصدر ثان وهو ماكانت تتمتع به بعض الأسر الغنية من ثراء كبير نتيجة اشتغالها بالتجارة منذ العصر الجاهلى، وهناك المصدر الدائم الذى يفيض بالخير على سكان الحجاز كل عام وهو الحج.[٤] والشعراء فى هذا اللون من الغزل مفتونون بالمرأة من حيث هى وسيلة تسلية و تزجية أوقات الفراغ من غير انحدار إلى السفوح المحرمة ومن غير فحش وتعهر. فالمرأة عندهم وسيلة لتحقيق متعهم ولهوهم وارضاء حواسهم وهى ليست غاية للحب، ولكنها وسيلة إليه، وهم دائما ظامئون كلما رويت أنفسهم عاودهم الظمأ إلى أخرى. وهم فى كل مرة لا يطلبون الكأس إلا لتروى ظمأهم وتبل صداهم، وتطفئ نارهم، فالكأس نفسها لا تعنهم إلا بقدر ما ينالون منها من شراب.[٥]

والغزل في عصر الأموى و العباسى يختلفان بعصر الجاهلى لأن يحددان بالإسلام، وجد هذا لنوع من الغزل في العصر الأموى بيئته الصالحة في واد الحجاز.

[٤] أحمد، محمد عبد القدر، دراسات في أدب النصوص العصر الأموى، ١٩٨٢، بيروت : مكتبة النهضة العشرى ص :٥
[٥] أحمد، محمد عبد القدر، دراسات في أدب النصوص العصر الأموى، ١٩٨٢، بيروت : مكتبة النهضة العشرى ص :٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجد حيث لاتزال حيات العرب الإجتماعية تقاب من بعض الوجوه حياتهم في الجاهلية فقد كانت تقاليد القبيلة العربية لا تزال تفض سلطانها على أفرادها، وكان الإعتماد على الرعى وانتجاع مواطن الغيث والكلأ هو أسلوب العيش الأساس فيه.[٦]

أمرؤ القيس : هو الملك أبو الحارث حندوج بن حجر الكندي شاعر اليمانية. وأباؤه من أشراف كندة وملوكها، وكانت بنو أسد من المضرية خاضعة لملوك كندة وأخر ملك عليهم هو حجر أبو امرئ القيس وأمه أخت مهلهل وكليب. نشأ امرؤ القيس بأرض نجد بين رعيّة أبيه من بني أسد، وسلك مسلك المترفين من أولاد الملوك يلهو و يلعب ويعاقر الخمر و يغازل الحسان فمقته أبوه ولما لم ينجع فيه القول طرده عنه وأقصاه، حتى جاء نبأ ثوران بني أسد على أبيه وقتلهم له؛ لأنه كان يعسف في حكمه لهم، فقال (ضيعني صغيرا، وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكرا غدا، اليوم خمر و الغدا أمرا) وأخذ يجمع العدة ويستنجد القبائل في إدراك ثأره فنازل بني أسد وقتل فيهم كثيرا ثم اشتداد به علة قروح فمات منها ودفن بأنقرة زكان ذلك قبل الهجرة بقريب من قرن.[٧]

ابن زيدون هو الكاتب الشاعر ذو الوزراتين أبو الوالد أحمد بن عبد الله

---

[٦] أحمد، محمد عبد القدر، دراسات في أدب النصوص العصر الأموى، ١٩٨٢، بيروت : مكتبة النهضة العشرى ص :١٤

[٧] الهشمى، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأداب، ١٩٧١، بيروت : دار الكتب العلمية، ص : ٢٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المشهور بابن زيدون المخزومي العندلسى. نشأ في مدينة قرطبة وتأدّب على كبار أئمتها وقال الشعر وأجاده، ولما نباه شأنه بين شعراء قرطبة اتصل بأبي الوليد بن جهور احد ملوك الطوائف، فحظي عنده ومدحه حتى أصبح لسان دولته الناطق، وحسامها المسلول.[٨]

وامرؤ القيس له الخصائص في شعرهم من الغزل (الصارح) وابن زيدون له خصائص في شعرهم من الغزل (غير الصارح) ، لذلك من الغزل امرئ القيس وابن زيدون.

وهذا البحث يبحث عن "الغزل في شعر امرئ القيس و ابن زيدون من حيث ألفاظها ومعانيها" ويخصص من غزل امرئ القيس و ابن زيدون.

٢ . أسئلة البحث

وأما المشكلة التي يريد الباحث بحثها فكما يلي :

أ. ما وجوه التشابه في غزل امرئ القيس و ابن زيدون من ناحية ألفاظها ومعانيها ؟

ب. ما وجوه تخالف في غزل لامرئ القيس وابن زيدون من ناحية ألفاظها ومعانيها ؟

[٨] الهشمى، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأداب، ١٩٧١، بيروت : دار الكتب العلمية، ص :٣١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أهداف البحث

ونظرا إلى ما يقال في أسئلة البحث فالأهداف البحث في هذه السالة الجامعة كما يلى :

أ. وجوه التشابه في غزل امرئ القيس و ابن زيدون من ناحية ألفاظها ومعانيها

ب. وجوه التخالف في غزل امرئ القيس و ابن زيدون من ناحية ألفاظها ومعانيها.

٤. توضيح المصطلحات

تسهيلا لفهم هذه الرسالة الجامعية تحت عنوان "الغزل في شعر امرئ القيس وابن زيدون من ناحية ألفاظيها ومعانيها"ولأن لا يطرأ عليها سوء الفهم، فوضح الباحث الكلمات الموجودة في هذا الموضوع وهو كمايلي :

- الغزل : طريقته عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن وشرح احوالهن وكان له عندهم المقام الأول من أغرض الشعر و يسمى بالغزل.[٩]

- في : حرف جر.

[٩] أحمد، محمد عبد القدر، دراسات في أدب النصوص العصر الأموى، ١٩٨٢، بيروت : مكتبة النهضة العشرى ص :٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– شعر : الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الآدب الرفيعة، و هي الحفر والرسم والموسيقي والشعر.

الشعر العربي هو نظم الشعر في اللغة العربية فن مستقل بذاته بين الفنون التي عرفت في العصر الحديث باسم الفنون الجميلة، وتلك مزية نادرة جدا بين أشعار الأمم الشرقية والغربية، خلافا لما يبدر الى الخاطر لأول وهلة. فإن كثيرا من أشعار الأمم تكسب صنتها الفنية بمصاحبة فن آخر، كالغناء أو الرقص أو الحركة على الإيقاع. ولكن النظم العربى فن معروف المقابيس والأقسام بعد استقلاله عن الغناء والرقص والحركة الموقعة، فلا يصعب تمييزه شطرة بمقياسه الفنى من البحور والأعاريض الى الأوتاد والأساليب. الشعر هوالكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. واذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفى[١٠].

– امرؤ القيس : في ملك أبيه الملك ،حجر بن عمر بن الحارث ،عاش امرؤ القيس سادرا لاهيا ،مضيعا ومضيّعا ،دأب على متاع الحياة جميعا بين أقرانه من امراء كندة وأبناء السراة من شباب القبائل أخرى، وأتى على هذه المتاع جميعا من لهو و صيد، ونساء وخمر، وفتك وعبث، وبين هذه النعمة وهذ التراف، أضاع حياته التي لم تعرف أبدا حزم

[١٠] الهشمى، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأداب، ١٩٧١، بيروت : دار الكتب العلمية، ص : ٢٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأمير و عزم الملك ،وإنما نعني قبل قوة الأوان.[١١]

- و : حرف عطف معنها مطلق الجمع.[١٢]
- ابن زيدون : هو الكاتب الشاعر ذو الوزراتين أبو الوالد أحمد بن عبد الله المشهور بابن زيدون المخزومي العندلسى. نشأ في مدينة قرطبة وتأدّب على كبار أئمتها وقال الشعر وأجاده، ولما نباه شأنه بين شعراء قرطبة اتصل بأبي الوليد بن جهور احد ملوك الطوائف، فحظي عنده ومدحه حتى أصبح لسان دولته الناطق، وحسامها المسلول.[١٣]

بانظر إلى التوضيح المذكور يحدد الباحث في هذا الموضوع من حيث ألفاظ الغزل ومعانيها.

٥. أهمية البحث

وأما الأسباب التي دفعت الباحث إلى إختيار موضوع الرسالة فكما يلى :

أ. لمعرفة رواية امرؤ القيس وابن زيدون وفضلهما من شعرهما ونقيضتيها، بعد أن قرأ الباحث رواية أمرؤ القيس وابن زيدون وهما أديبان وشاعران في عصر الجاهلى

[١١] الهشمى، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأداب، ١٩٧١، بيروت : دار الكتب العلمية، ص : ٢٥٤
[١٢] ابراهم اثى، المعاجم الوسيط الطبعة الثانية، ص ٥٣٥
[١٣] الهشمى، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأداب، ١٩٧١، بيروت : دار الكتب العلمية، ص :٣١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و العندلسى المشهوران في زمان حياتهما.

ب.لمعرفة المقارنة في شعرهما من حيث وجه الألفاظ والمعانى. ولأخذ منافع أخرى من حيث مؤثرة التي تؤثر في شعرهما طول حياته حتى يصبحا شاعرا مشهورا في عصره.

٦. الدراسة السابقة

كانت الغزل في شعر امرئ القيس و ابن زيدون لم تبحث في الرسالة الجامعية الماضية أي إن هذه المقارنة لم يسبق بحثها من سبقنى تحت العنوان " الغزل في شعر امرئ القيس و ابن زيدون من حيث ألفاظهما و معانيهما" أما البحث أو الرسالة التي تكون من قبل ما يلى :

أ. "المقارنة بين شعر الفرزدق والأخطل" لملك حبيبة (٠١٢١١٢٩٦أ) تحت إشراف الدكتور برهان جمال الدين الماجستير.

والمراد بهذا الموضوع هو الموازنة بين شعر الفرزدق والأخطل لمعرفة وجه التشابه و التخالف بينهما في الألفاظ والمعانى والأساليب والأغراض. ويختلف بموضوعي من حيث شعر و الأغرض.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. هيكل البحث

تتكون هذه الرسالة الجامعة من خمسة ابواب ولكل منها فصول متعددة :

الباب الأول يتكون من خلفيات البحث، ومشكلة البحث، وفروض البحث، وتوضيح الموضوع وتحديده، وأهمية البحث.

الباب الثانى تعريف الغزل و خصائصه من عصر الجاهلى إلى العصرالأموى. ينقسم هذا الباب إلى الفصلين. الفصل الأول يبحث في تعريف الغزل والفصل الثانى يبحث ترجمة أمرؤ القيس وابن زيدون و التعجب و منادى و علم عروض قوافي و الأداب المقران.

الباب الثالث عن منهج البحث هذه الرسالة.

الباب الرابع المقارنة بين الغزل امرئ القيس وابن زيدون من ناحية ألفاظها ومعانيها. فصل الأول بيان وجوه تشابه الغزل بين امرئ القيس وابن زيدون من ناحية ألفاظها ومعانيها، والفصل الثانى يبحث في وجوه التخالف بين الغزل امرئ القيس وابن زيدون من ناحية ألفاظها ومعانيها.

الباب الخامس الخاتمة تحتوى على الغستنباطات والإقتراحات وقائمة المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id